

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

نعم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من من الثنية العليا التي بالبطحاء. وخرج من الثنية السفلی دخول مكة هل يكون من جهة معينة - 00:00:17

او من حيث ما تيسر اختلف العلماء رحهم الله في هذا فقال بعض العلماء انه يستحب ان يدخل مكة من جهة معينة. ويخرج من جهة معينة يدخل منك داء من عند الحجول - 00:00:42

التي يسمى بها العامة الحجول وهذا اعلمك ويخرج من كذا المسفلة سمعت وفي هذا يقول بعضهم ادخل وافتح وضم واخرج المعنى يعني كذا بالفتح للدخول كذا بالضم بالخروج اقول ان بعض العلماء يقول ينبغي للانسان ان يدخل مكة من اعلاها - 00:01:04 من كذا ويخرج من اسفله منكذا وقال اخرون بل ذلك يرجع الى الاسهل فيقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من الثنية العليا لانه اسهل له وخرج من الثنية السفلی لانه اسهل له - 00:01:49

وعلى هذا القول عمل الناس اليوم الان الطرق لدخول مكة والخروج منها معبدة موجهة فيمشي الناس على حسب هذه الطرق لأن ذلك ايسى جماعة لانه اسهل وايسى العمل على ان دخول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مكة من اعلاها انما كان لانه ايسى لا لخصوصية هذه - 00:02:15

جهة وكذلك يقال في الخروج من مكة وهذا والله اعلم اقرب الى الصواب ان المسألة مسألة سهولة وتيسير فيدخل الاسلام من حيث ما تيسر له ويخرج من حيث ما تيسر له - 00:02:48

نعم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا الباب كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته عن هل صلى فيه رسول الله صلى الله - 00:03:06

عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين البيت يعني الكعبة قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس في عام الفتح دخله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:36

وليس معه الا ثلاثة كلهم ليسوا كابي بكر وعمر وعثمان اسامة بن زيد وهو مولى لان ابا زيد ابن حارثة وهبته خديجة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

رقيقا فاعتقه واسامة ابني فهو مولى بلال ما هو حبشي الثالث عثمان ابن ابي شيب هذا حاجب البيت دخل مع هؤلاء الثلاثة وصلى فكان ابن عمر لحرصه على متابعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اول من دخل حين فتح الباب - 00:04:26

فسأل بلالا اين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال بين العمودين اليمانيين وكان البيت اذ ذاك على ثلاثة اعمدة عمود شمالي ووسط ويعاني صل بين عمودين اليمانيين - 00:05:02

قبالة الباب وانما سأله ابن عمر ذلك عن ذلك من اجل ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيصلبي في جوف الكعبة وهذا والحمد لله يمكن ان تصلي في جوف الكعبة دون ان تدخل مع الباب - 00:05:24

في اي مكان في الحجر الحجر محجر هذا اكثره من الكعبة وكان في الاول ضمن البناءة لكن لما بنت قريش الكعبة ونقصت النفقه اخرجوا هذا من من البناءة ورفعوا الجدار - 00:05:44

وقد سأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان تصلي في في الكعبة فامرها ان تصلي في

الحجر فالصلبي في الحجر كالصلبي في جوف الكعبة - 00:06:10

الاذان صلی الله وسلم على نبينا محمد ونکمل القراءة ليلة ليلة السبت ان شاء الله. ان شاء الله شكر الله لكم فضيلة الشيخ ونفع بكم.
امين سائل يسأل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:25

ما هو الفرق بين الشك والوسواس الشك هو التردد في الشيء وهو نتيجة الوسواس لأن الإنسان إذا ألقى الشيطان في قلبه الوسوسة
صار يشك كثيراً في عبادات ومعاملات ولكنه إذا استعاذ بالله تعالى منه وطرده واعرض عنه فإنه بعد هذا يشفيه الله منه -

00:06:50

سائل يقول ما معنى اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف هذا لا يجوز هذا الدعاء فإذا كان لا يجوز فلا حاجة لمعرفة معناه
سبحان الله لا أسألك رد القضاء ومن قال إن أحداً يسأل الله أن يرد القضاء - 00:07:23

ثم قوله ولكن أسألك اللطف فيه يعني أنه يقول أنا من أبغى سوى اللي تبى لكن الطف. هذا غلط يعني إذا قدمنا تسأل الله أن يعافيك
كأنها تقول كأنك تقول بهذا الدعاء اللهم امرظني ولكن الطف - 00:07:44

وهذا غير لائق فلنقول إن الدعاء يرد به القضاء كما جاء في الحديث لا يرد الدعاء إلا القضاء والقضاء سبب القصد
والدعاء سبب هذا الدعاء بهذه الصيغة محرم - 00:08:06

ولا يجوز للإنسان أن يدعو الله به ليس من أدية الرسول عليه الصلة والسلام ومعناه فاسد باطل وإذا سأله فقل اللهم أني أسألك
أن تشفيني من مرضي أن ترزقني من من فقري - 00:08:27

وما اشبه ذلك سائلة تقول فضيلة الشيخ إذا لبست المحرمة النقاب ثم لبست فوقه غطاء الوجه فهل هذا داخل في التحرير؟ والله
يحفظكم يا رب نعم عموم الحديث أن المرأة لا تنتقب يشمل ما إذا انتقبت ووضعت عليه الخمار - 00:08:43

أو لا فلنقول لا تنتقد المحرمة وإذا مررت من عند الرجال أو مر الرجال من عندها فإنها تعطي وجهها نعم سائل يقول فضيلة الشيخ
محمد حفظه الله ما حكم من وجد أثناء الصلوة أو بعدها قطعاً صغيرة من اللزق أو البوية منين - 00:09:08

اللزق أو البوية أو العنك في أماكن فروض الوضوء. نعم حكمه أن وضوءه لا يصح إذا وجد الإنسان بعد الصلوة على أحد أعضاء
الوضوء ما يمنع وصول الماء من البوية أو اللزق أو العنك - 00:09:32

او العجين فان وضوءه لم يصح اذا لم يصح الوضوء لم تصح الصلوة فإذا قال قائل ما هو الدليل؟ على ان الوضوء لا يصح قلنا الدليل
وقول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم - 00:09:52

واذا كان على الوجه ما يمنع وصول الماء فهل يقال انه غسل وجهه اجب يا رجل لا لان ما تحت الرزق لم يصبه الماء وكذلك ايضاً لو
كان على اليد - 00:10:10

ولهذا ينبغي للذين يستعملون الطلي بالبوية ان يجعلوا على ايديهم شيئاً من القفازين حتى يمنع دخول البوية الى الى الكف بقى ان
يقال كلمة اللزق اذا كان اللصق بحاجة كما لو كان في يد الانسان جرح - 00:10:26

ووضع عليه لزقة فهذا لا بأس ويمسح عليه وي كيفية عن غسله نعم فضيلة الشيخ وفقه الله رأت زوجتي في المنام امها التي ماتت قبل
عام. وخبرتها انه بقى من زكاتها مبلغ الف ريال - 00:10:53

فهل يخرج ذلك المبلغ؟ وهل تخرجه زوجتي من مالها او من تركتها؟ التي لم تقسم بعد وانتظر الجواب حتى انفذه. نعم اقول يجب
ان نعلم ان ما يرى في المنام لا حكم له - 00:11:16

الا اذا وقع من الانبياء فالانبياء رؤياهم وحي لكن غير الانبياء لا يعمل برؤياهم الا اذا شهد لها الشرع او شهد لها الواقع الا اذا شهد لها
الشرع او شهد لها الواقع - 00:11:34

مثال ما يشهد لها الشرع ما ذكر ابن القيم رحمة الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه اشكل عليه الجنائز تقدم ليصلى عليها وكان
في وقته رحمة الله قد كثراً اهل البدع الذين بدّعُهم مكفرة - 00:11:57

فكان يشكل عليه هل هذا بدعة مبتدع او لا؟ هل هذا بدعة مكفرة او لا فاشكل عليه يقول ابن القيم ان شيخ الاسلام رحمة الله رأى

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:12:19

وأسأله عن أشياء من هذه المسألة ما هي المسألة انه يقدم اليه جنائز لا يدرى المسلمين هم ام لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالشرط - 00:12:37

يا احمد احمد اسم شيخ الاسلام عليك بالشرط معنى الشرط ان تقول اللهم ان كان مؤمنا فاغفر له هذا الشر فاذا قال قائل وهل لهذا شاهد من الشرع قلنا نعم - 00:12:56

وهو الشرط في الدعاء اقرأ قول الله تبارك وتعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ايش - 00:13:18

ان كان من الكاذبين فدعا على نفسه باللعنة دعاء مقيدا بقوله ان كان من الكاذبين ويدعو عنها العذاب اي عن الزوجة المرمية بالزنا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب - 00:13:42

الله عليهما ان كانوا من الصادقون فهذه الرؤيا لها شاهد من الشرع تقبل الشاهد من الحس والواقع ما ورد في حديث ثابت ابن قيس ابن شمام اذرون من هذا الرجل - 00:14:01

ثابت ابن قيس ابن شمام من خطباء النبي صلى الله عليه وسلم وكان جهوري الصوت يعني قوي الصوت فلما انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهرونه بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط امالكم وانتم لا تشعرون - 00:14:24

خاف رضي الله عنه لكونه جهولي الصوت ان يكون حبط عمله وهو لا يشعر فبقي في بيته يبكي ولم يخرج من البكاء فقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه - 00:14:48

فقيل يا رسول الله انه منذ نزلت هذه الاية واختبا في البيت فارسل اليه وقال لماذا قال اني اخشى ان يكون حبط عملي وانا لا اشعر رضي الله عنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

انك يعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة شهد له الرسول الله اكبر لما خاف امن لما خاف امين وش خاف ايش؟ ان يحيط عمله فيكون من اهل النار امن اعطاه الرسول عليه الصلة والسلام امانا - 00:15:38

قال انك تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة اللهم ارضي عنه والحقنا به يا رب العالمين في جنات النعيم خرج الرجل مع الناس وفي حرب اليمامة حين قاتل المسلمين مسلمة الكذاب - 00:16:05

قتل رضي الله عنه ثابت ابن قيس قتل في المعركة ومر به رجل من الجيش ووجد عليه درعا ما هو الدرع الدرع قميصه من حديد له عرى يدخل بعضها في بعض - 00:16:31

ويلبسه الانسان لاجل ان لا تصيبه الرماح يقول احد اصحابه انه رأى ثابتا في المنام وخبره انه مر به رجل من الجيش وخذ درعة ووضعه في تحت برمته قدر من الخزع - 00:16:54

تحت بورمة في طرف الجيش وحوله فرس تستن فذهب الرجل وخبر القائل لما رأى فارسل الى المكان الذي ذكره ثابت ووجد القميص تحت الورمة وعنه ايش؟ فرس يستلم هذه الرؤية نعمل بها - 00:17:27

لماذا لان لها شاهدة حسيا او شرعا نفسيما فعلى هذا نقول اي انسان يرى في المنام ان امه او اباه الميت او الحي صار فيه كذا وكذا فانه لا يعمل به الا اذا وجد له شاة - 00:17:58

وما اكتر ما يسأل الناس اصلنا هذا عن الاحلام والرؤى وهي ليست رؤى حقيقة بل هي اوهام وخيالات يتمثل بها الشيطان في المنام من اجل ان نحسن الذين امنوا نعم - 00:18:24